

ادوات البحث ووسائله :

لا يمكن ان يكون البحث قد تحقق بالصدفة او بمجرد التخمين ، ولكنه جهد وهذا الجهد العلمي كانت تقف وراءه ومعها ادوات ، فقد استخدم الباحث حتما اداة من الادوات او وسيلة تتناسب مع صيغة البحث والمشكلة والمجال وعموما نجد الادوات هي :

1- المصادر العلمية والمراجع المختلفة سواء كانت كتب او دراسات او اطاريح او مجلات او وثائق .

2- استمارة الاستبيان .

3- الوسائل الاحصائية على اختلافها .

4- اساليب التحليل وتقنياته مثل الحاسوب والانترنت .

5- اللغات والزيارات الميدانية .

الاطار العام للبحوث في العلوم الادارية :

- ملخص (باللغتين العربية والانكليزية) .

ماهية استمارة البحث ؟

تعتبر الاستبانة (الاستفتاء) احد الادوات المهمة والشائع في مجال البحث العلمي . حيث هناك شروط في اعداد الاستمارة الجيدة .. فضلاً عن الاشارة الى المقاييس واساليب استخدامها وخصوصاً ان هناك علاقة مهمة في عملية اعداد الاستبانة من جانب والمقياس المستخدم في تحكيمها .

وتعد الاستمارة الاستبائية (Questionnaire) احد ادوات البحث التي من خلالها يتم جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في ضوء طبيعة الهدف المرجو تحقيقه والمشكلة . كما تعرف الاستبانة بانها الوثيقة التي يتم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة موضوعة البحث .

او بمعنى اخر فهي مجموعة من الاسئلة المقتنية (مغلقة او مفتوحة) التي توجه الى عينة البحث او المجتمع المبحوث او الجهة وذلك للحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة او اتجاه معين او موقف معين .

هي وثيقة استبيان مدونة فيها اسئلة رئيسية وثانوية مكررة لاهميتها بصيغ مختلفة لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة موضوعة البحث وتتكون من ما لا يقل عن صفحة واحدة تدون اسئلتها من قبل الباحث وتجمع الاجوبة بعدد من الطرق المتمثلة بالمقابلة الشخصية او بطريقة المراسلة او بطريقة الاتصال الهاتفي او بطريقة التسجيل او المشاهدة والتجربة والمعينة¹ .

تمثل الاستبانة (Questionnaire) وسيلة من وسائل جمع البيانات وتمثل في حكمها مع الفارق المقابلة (Interview) والاسبيان قد يسمى (الاستفتاء) او الاستقصاء ، فهو في كل الاحوال وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الاسئلة ترسل الى عينة

¹ د. علي شنشول - مصدر سابق ص 45

البحث او مجتمع الاحصائي او الافراد الذين يراد دراسة حالتهم وقد ترسل الاستبانة بشكل مباشر او عبر البريد او على شاشة التلفاز او اي وسيلة حديثة في التوصيل ، المهم ان تحصل الاجابة على الاسئلة وفق الشروط .

وإذا ما ارسل الاستبيان عبر البريد مثلاً فإنه يطلق عليه بأسم (الاستبيان البريدي) Mailed Questionnaire .

وهذه التسمية لغرض التمييز عن الاستبيان الذي يتم توزيعه بشكل مباشر او سواء بواسطة الباحث او مندوبيه ومن ثم جمعه .

وينبغي عند تصميم الاستبانة مراعاة :

- 1- المشكلة والهدف .
- 2- طبيعة الظاهرة ذات العلاقة والعوامل المرتبطة بها .
- 3- مستوى العينة او المجتمع المبحوث .
- 4- مستوى وعمق الدراسة المراد الوصول اليها .
- 5- ضرورة قراءة الاستبانة لعدد من المرات وبشكل يساعد على تشذيبها او اضافة بعض الاسئلة او حذفها او تعديل بعض منها وفق استدراقات معينة .
- 6- عرض الاستمارة على خبراء في اللغة العربية لاجراء التصحيحات سواء من الناحية الاملائية او المصطلحات العلمية .
- 7- ضرورة عرض الاستبانة على خبراء في مجال الاختصاص وكذلك في مجال الاحصاء لملاحظة الجوانب العلمية فيها وجوانب الارتباطات التحليلية .
- 8- عرضها على محكمين والاخذ بملاحظاتهم وملئها من قبل مجتمع مصغر ثم تدقيقه وفق الاجابة .

تصميم الاستفتاء : ويتبع في تصميم الاستفتاء الخطوات الاتية :-

1. تحديد المشكلة المطلوب البحث عنها .
2. تحديد العينة وخصائص أفرادها .
3. تقسيم مشكلة البحث على مجالاتها وعناصرها .
4. وضع الاسئلة او الفقرات لكل مجال من المجالات .
5. صياغة الاسئلة وترتيبها .
6. فحص ومراجعة الاسئلة وتطبيقها .
7. وضع التعليمات الخاصة بكيفية الاجابة .
8. طبع الاستفتاء وتوزيعه .
9. جمع الاستفتاء بغرض التحليل والمعالجة الاحصائية ، ومن ثم تفسير البيانات .

مكونات الاستمارة :

تقسم الاستمارة في اغلب الاحيان الى ثلاثة محاور رئيسية :

المحور الاول -

تعريف خاص بالبحث والجهة التي تقوم بالاشراف عليه او المفاهيم الضرورية.

المحور الثاني -

بيانات عامة وشخصية حول المجتمع المبحوث مثل معلومات عن العمر ، المهنة ، المستوى العلمي ، الشهادة ، مكان العمل ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري عدد افراد الاسرة او اي معلومات شخصية تفرضها طبيعة البحث والمشكلة والحالة .

المحور الثالث –

يتمثل بمحور موضوع البحث نفسها من خلال مجموعة من الاسئلة التي تدور حول جوهر المشكلة ومن الطبيعي ان تقسم الاسئلة الى محاور ، في كل محور عدد من الاسئلة تفرضها طبيعة البحث وخصوصا في مجال الدراسات العليا او اذا كان هناك متغيرات عديدة تحكم عوامل التأثير في ظاهرة ، او قد تكون الاستبانة موجهة الى اكثر من مستوى يراد التعرف على وجهات نظرهم .

كيف نعد الاستبيان ؟

لاعداد استبانة استبيان خطوات يسلكها الباحث لجعل الاستفتاء ناجحا ، ولقد اتفق اكثر الباحثين على النقاط التالية لاعداد الاستبيان ¹:

1. تحديد نوع المعلومات :

وهو ان يحدد الباحث في البداية مشكلة البحث ومنهجه فيجمع الباحث المعلومات التي ترتبط بالبحث ويبدأ بتقسيم المشكلة الى اجزاء رئيسة حسب مشكلة البحث وتقسيم الموضوعات على اساس فروض ومن ثم الى فرضيات وتحويل الفرضيات الى اسئلة تتفق مع حل المشكلة .

2. تحديد لشكل الاسئلة واختيارها :

تحدد هنا مادة السؤال مع تحديد لنوع السؤال وفق المستويات الثقافية والاجتماعية والتعليمية للفئة المراد مع دراسة العينات وطريقة تفسيرها للاشياء واستبانة الاستبيان يجب ان تحتوي على اسئلة واضحة وجوابها يكون قاطعا وان لا تتدخل الاسئلة بالحياة الخاصة بالفرد و لا تكون الاسئلة بديهية معروفة و لا تكون الاسئلة مدعاة للتحيز الشخصي .

يجب ان تصاغ الاسئلة التي لا يكون فيها اختيارات ولا يساء فهمها ، وعلى الباحث ان يبدأ بالاسئلة السهلة ويتدرج الى الاسئلة الصعبة بشكل جذاب .

ومن الطبيعي لكل بحث جديد ان يعطي الباحث سؤلين او ثلاثة لنموذج من العينات ومن ثم يبدأ بتفريغ الاسئلة ومن هذه الاجوبة يصوغ الاسئلة وهذه اسهل طريقة لصياغة الاسئلة وفق المستويات المراد دراستها .

3. دراسة الاسئلة مع تقويمها :

دراسة الاسئلة مع تقويمها من قبل الباحث اولا ثم عرضها على خبير لغوي وخبير علمي وخبير نفسي لاعطاء بعض الملاحظات ليكون الاستبيان اكثر ثباتا ورزانة .

4. اختبار الاستبانة قبل تعميمها :

وهي تجربة استطلاعية لاختبار مدى صلاحيتها من حيث الوقت المستغرق للاجابة والاستجابة من قبل العينات ومدى صعوبتها وهذه الاستبانة عادة توزع على مجموعة قليلة ويبدأ بتحليل وتفريغ المعلومات وفي ضوء النتائج تعدل الاستبانة بالشكل النهائي .

5. وضع الاستبانة بالشكل النهائي :

يقوم الباحث باعطاء نبذة مختصرة عن طريق الحل مع استخدام نوع واحد من الورق والمطبوع على الآلة الكاتبة بوجه واحد مع تنسيق الاستبانة بشكل نموذجي ابداعي .

شروط الاستبانة الجيدة :

أن اعداد استبانة تستوجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات منها :-

- يفترض ان تتسم الاستبانة بمقدمة تعريفية يراد بها ايضاح مقاصدها ، ومن افراد المجتمع بالاجابة عليها مع استئطاف العينة بضرورة الالتزام ، واشعارهم بان الاستبانة قد صممت لخدمتهم .
- ضرورة ان تكون الاسئلة مختصرة ودقيقة وواضحة على قدر المستطاع .

¹ د. وجيه محجوب – مصدر سابق – ص141

- يجب الالتزام بالتسلسل الموضوعي لطرح الاسئلة وان تبدأ الاسئلة بالموضوع العام ثم بعد ذلك طرح الموضوع الخاص او الدقيق .
- الابتداء بالاسئلة الرئيسية ثم الانتهاء بالاسئلة الثانوية .
- يجب ان تكتب بخط واضح ويفضل طباعتها والتحقق من الجوانب اللغوية .
- تثبيت الملاحظات عند كل سؤال حول كيفية الاجابة سواء بوضع علامة (صح) او (خطأ) او بكلمة مثل (نعم ، لا) او تأشير اجابة واحدة فقط او اختيار بين اجابات .
- محاولات صياغة الاسئلة وفق تبويب وترميز يسهل عملية الحصول على البيانات ادخالها في جداول بيانية ويسهل استخدامها في الرسوم البيانية او المعادلات الرياضية او الطرق الاحصائية التي ستستخدم .
- الابتعاد عن الاسئلة المتحيزة والمعروفة الاجابة او التي قد تسبب امتناع الافراد من الاجابة عليها .
- يفضل اذا كان ممكن عدم زيادة عدد الصفحات او الاسئلة وذلك لاختصار الوقت والجهد للافراد .
- اختيار الوقت المناسب في توزيعها لكي تأخذ اهتمام الافراد والعينة .
- مجموعة الاسئلة يجب ان تشمل كل المواضيع الرئيسية والاجزاء الصغيرة وما تستلزمه محتويات البحث العلمي وصولا الى تحقيق غاية البحث .
- توزع عدد الاستمارات وفق العينة ونسبتها للمجتمع المبحوث دون اغفال احد بشكل متعمد وكذلك عدم استلامها من البعض لسبب او لآخر .